تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة المزمل - الآيات : 1 - 9

يا أيها المزمل ، قم الليل إلا قليلا ، نصفه أو انقص منه قليلا ، أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ، إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ، إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا ، إن لك في النهار سبحا طويلا ، واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا ، رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا

( المزمل : 1 - 9 )

شرح الكلمات:

يا أيها المزمل :أي المتلفف بثيابه أي النبي صلى الله عليه وسلم.

قم الليل :أي صل.

إلا قليلا :أي نصف الليل.

نصفه أو انقص منه قليلا : أي انقص من النصف إلى الثلث.

أو زد عليه :أي إلى الثلثين فأنت مخير في أيها تفعل تقبل.

ورتل القرآن ترتيلا : أي ترسل في قراءته وبينه تبيينا.

إنا سنلقي عليك قولا :أي قرآنا.

ثقيلا :أي محمله ثقيلا العمل به لما يحوي من التكاليف.

إن ناشئة الليل :أي ساعة الليل من صلاة العشاء فما فوق كل ساعة تسمى ناشئة.

هي أشد وطئا :أي هي أقوى موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن فيها.

وأقوم قيلا :أي أبين قولا وأصوب قراءة من قراءة النهار لسكون الأصوات.

واذكر اسم ربك :أي دم على ذكره ليلا ونهارا على أي وجه من تسبيح وتهليل وتحميد.

وتبتل إليه تبتيلا :أي انقطع إليه في العبادة وفي طلب الحاجة وفي كل ما يهمك.

لا إله إلا هو :أي لا معبود بحق سواه ولا تنبغي العبادة لغيره.

فاتخذه وكيلا :أي فوض جميع أمورك إليه فإنه يكفيك.